

## النهاية في غريب الأثر

- { عمم } ( ه ) في حديث الغصّب [ وإنما لَنَدَخَلُ عُمٌّ ] أي تامّة في طولها والتّيفافِها واحِدَتُها : عَمِيمة وأصلُها : عُمٌّ فسُكِّنَ وأدْغِمَ .
- ( ه ) وفي حديث أُحَيِّحَةَ بن الجُلاح [ كذا أهلَ ثُمِّه ورمه حتى إذا استَوَى على عُمِّمه . أراد على طُوله واعدتدال شَبَابِه يقال للذِّبَتِ إذا طال : قد اءتَمَّ . ويجوز [ عُمِّمه ] بالتخفيف [ وعممه ] بالفتح والتخفيف . فأما بالضم والتخفيف فهو صرْفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسريرٍ وسُرُرٍ . والمعنى : حتى إذا استوى على قدِّه التَّام أو على عِظَامِه وأعضائه التَّامَّة . وأمَّا التَّشديد التي فيه عند مَنْ شَدَّدَها فإنَّها التي تُزاد في الوقف نحو قولهم : هذا عُمَرُ وِفَرَجٌ فأجرى الوصلُ مُجرى الوقف وفيه نظر . وأما من رَواه بالفتح والتخفيف فهو مَصْدَرٌ وُصِفَ به .
- ومنه قولهم [ مَنكَبٌ عَمَمٌ ] .
- ( س ) ومنه حديث لُقمان [ يَهَبُ البَقَرَةَ العَمَمَةَ ] الذي في اللسان : [ العَمِيمة ] وقال صاحب القاموس : [ العَمَمُ - محرّكة - عِظَمُ الخَلْقِ في الناس وغيرهم ] [ أي التَّامَّة الخَلْقِ .
- ومنه حديث الرُّيا [ فأتينا على رَوْضةٍ مُعْتَمَّةٍ ] أي وافية الذِّبَاتِ طَوِيلَاتِه .
- ( ه ) ومنه حديث عطاء [ إذا تَوَضَّأَ فلم تَعْمَمُمُ فَتَيِّمُمُ ] أي إذا لم يكن في الماء وُضوءٌ تَامٌ فتَيِّمُمُ وأصله من العموم .
- [ ه ] ومن أمثالهم [ عَمَّ ثُوْبَاءُ النَّعَاسِ ] يُضْرَبُ مَثَلًا لِلحَدَثِ يَحْدُثُ ببلدة ثم يَتَعَدَّها إلى سائر البُلدان .
- ( س ) وفيه [ سألتُ رَبِّي أن لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَّةٍ ] أي بِفَحْطِ عامٍ يَعْمُمُ جَميعهم . والباء في [ بَعَامَّةٍ ] زائدة زيادتها في قوله تعالى [ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ] ويجوز أن لا تكون زائدة ويكون قد أُبدِلَ عامَّة من سنة بإعادة العامل تقول : مررتُ بأخيك بعَمرو ومنه قوله تعالى [ قال الملأ الذين استكبروا من قومه لئلاَّذينَ اسْتَضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ] .
- ومنه الحديث [ بادِرُوا بالأعمالِ سِتًّا كذا وكذا وخُويمةً أَحَدِكُمْ وأمرَ العامَّة ] أراد بالعامَّة اليامة لأنَّها تَعْمُ الناس بالموت : أي بادِرُوا بالأعمالِ

مَوْتٍ أَوْ حَدِّكُمْ وَالْقِيَامَةِ .

( ه ) وفيه [ كان إذا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأً دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءًا لِلَّهِ وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأً جُزْءًا بِيَدَيْهِ ] وَبَيْنَ النَّاسِ فَيُرَدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ [ أَرَادَ أَنْ الْعَامَّةُ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تَخْبِرُ الْعَامَّةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الْفَوَائِدَ إِلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى مَنْ : أَيْ يَجْعَلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ . كَقَوْلِ الْأَعْمَى ( هُوَ الْأَعْمَى الْكَبِيرُ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ . دِيْوَانُهُ ص 95 ) : .

عَلَى أَنْزَلَهَا إِذْ رَأَتْنِي أَقْبًا ... دُ قَالَتْ بِمَا قَدَّ أَرَاهُ بِصَيْرًا .  
أَي هَذَا الْعَشَاءُ مَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْصَارِ وَبَدَلُ مِنْهُ ( زَادَ الْهَرَوِيُّ وَجْهًا ثَالِثًا قَالَ : [ وَالْقَوْلُ الثَّلَاثُ : فَرَدُّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَامَّةُ مَكَانَ الْخَاصَّةِ ] ) .

- وفيه [ أَكْرَمُوا عَمَّ تَتَكَّمُ النَّجِلَةَ ] سَمَّيَاهَا عَمَّةً لِلْمُشَاكَلَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا يَبْسُتُ كَمَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ . وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّجِلَةَ خُلِقَ مِنْ فَضْلَةِ طَيْبَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

- وفي حديث عائشة [ اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دُخُولِ أَبِي الْقُعَيْبِ عَلَيْهَا فَقَالَ : ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّ جِحْرٍ ] يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَأَبْدَلَ كَافَ الْخِطَابِ جِيمًا وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ النَّجَلَةِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنَ لُغَاتِ الْعَرَبِ مِنْهَا قَوْلُهُ [ لَيْسَ مِنْ أُمَّبِرِّ أُمَّصِيَّامُ فِي أُمَّسْفَرٍ ] وَغَيْرَ ذَلِكَ .

( س ) وفي حديث جابر [ فَعَمَّ ذَلِكَ ؟ ] أَي لِمَ فَعَلْتَهُ وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؟ وَأَصْلُهُ : عَنَّ مَا فَسَقَطَتْ أَلِفُهُ مَا وَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ] وَهَذَا لَيْسَ بِأَبِهَا وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِإِلْفِظِهَا